

إدمان استخدام الهواتف الذكية لدى طلبة جامعة الزرقاء وأثاره السلبية عليهم من وجهة نظرهم

عمر أحمد همشري *

ملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى درجة إدمان استخدام الهاتف الذكي لدى طلبة جامعة الزرقاء وأثاره السلبية عليهم من وجهة نظرهم، وتكون مجتمعها من جميع طلبة جامعة الزرقاء والبالغ عددهم (8000) طالب وطالبة، وتكونت عينتها من (395) طالباً وطالبة. ولأغراض هذه الدراسة تم تطوير استبيان، وتم التحقق من صدقها وثباتها. وبينت النتائج أن درجة التفكير الكلية لإدمان استخدام الهاتف الذكي من وجهة نظر أفراد الدراسة وأيضاً جميع مجالات الدراسة كانت متوسطة، وأن مجال الاعتماد على هذه الهواتف، والانشغال والتفكير بها، قد حازا على المرتبتين الأولى والثانية على التوالي في تقييمات أفراد الدراسة، وبينت كذلك أن الآثار السلبية الاجتماعية، والنفسية والشخصية كانت أكثر تأثيراً عليهم، وأن (55.9%) منهم هم مدمنون على استخدام الهاتف المقصودة. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha < 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقييمات الطلبة فنات السنة الدراسية الخامسة على إدمان استخدام الهاتف الذكي ولصالح فنون السنة الخامسة، وعدم وجود مثل هذه الفروق وفقاً لمتغيري نوع الكلية، والجنس.

الكلمات الدالة: هاتف ذكي، هاتف نقالة، إدمان، جامعة الزرقاء، طلبة البكالوريوس.

المقدمة

أدى التطور المتتسارع والكبير في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العقدين الماضيين إلى إنتاج وسائل حديثة للتواصل الاجتماعي عملت على تغيير أنماط حياة الأفراد اليومية، وعلاقتهم الاجتماعية، وطرق تفاعلهم المعروفة، وطالت أيضاً جوانب حياتهم السياسية والنفسية والاقتصادية والتربوية والصحية، كما عملت في الوقت نفسه على تغيير واضح في طبيعة أنماط الاتصال التقليدية التي تعودوا عليها في المجتمع (ساري، 2009). وعلى الرغم من أن الإنترن特 تعد أبرز ما أفسر عنه توسيع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في خدمة البشرية، إلا أن ظهور الهاتف الذكي أو ما يعرف بالهواتف النقالة أو المحمولة تعد بحق الثمرة الأهم في هذا المجال، (التميمي، 2011) إذ إنها من أكثر وسائل الاتصال التكنولوجية تأثيراً على العلاقات الإنسانية والتفاعلات بين البشر على نحو مباشر أو غير مباشر (Chen & Katz, 2009)، وأنها أصبحت الوسيلة الأساسية للاتصال بالإنترنت (Caverty, Ward & Caverty, 2009)، وقد تحولت من جهاز مكمل للأفراد إلى جهاز أساسي لا يمكن الاستغناء عنه والمتاح للجميع (Course Smart, 2011).

ويشير كل من أبو جدي (2008)، وعيساني (2014)، وكل من كاجان وأونسال وكيлик (Cagan, Unsal and Celik, 2014) إلى أن دخول الهواتف الذكية إلى حياة الأفراد يعد ثورة حقيقة أحدثت تغييرات هيكلية في بنية العمليات الاتصالية، وأتاحت لمستخدميها إمكانيات غير محدودة للاختيار والتفاعل الحر مع القائمين بالاتصال، وعملت على اختصار المسافات بينهم، واستثمراهم الجيد للوقت. ولم تقتصر استخداماتها على التواصل المرتبط بالحياة الخاصة والأعمال فقط، بل امتدت لتشمل طيفاً واسعاً من الأنشطة الاجتماعية للفرد، مثل: إجراء المكالمات الهاتفية، وإرسال الرسائل الإلكترونية (البريد الإلكتروني)، وكتابة الرسائل النصية (SMS)، بالإضافة إلى تطبيقات خدمات أخرى: كالتفكير، والآلة الحاسبة، وألعاب الفيديو، والكاميرا، وذاكرة تخزين الوثائق والصور، ومشاهدة التليفزيون، والبلوتوث، والراديو، ونظام تحديد المواقع. وكذلك أصبح امتلاك الأجهزة المنظورة منها رمزاً للمكانة الاجتماعية المرموقة للفرد ومستواه الاقتصادي المتميز، ورمزاً للاستقلالية، والشعور بالطمأنينة والأمن، وأداة لتشكيل العلاقات الاجتماعية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

هناك ازدياد واضح في عدد مستخدمي الهاتف الذكي في جميع القطاعات الاجتماعية والاقتصادية والعمارية الأردنية، وبعد

* كلية العلوم التربوية، جامعة الزرقاء، الأردن. تاريخ استلام البحث 29/08/2016، و تاريخ قبوله 20/01/2017.

الشباب وبخاصة طلبة الجامعات منهم من أكثر فئات المجتمع إقبالاً على استخدامها، وبنسبة أكبر من الأشخاص الأكبر سناً. (Mackay & Weildlich, 2007) إذ شكل هؤلاء أحد أهم أسواق هذه الهواتف، وأكبر قطاع من الزبائن لخدماتها. ويشير الأدب المنشور في هذا السياق إلى أن استخدام الهواتف الذكية بين الشباب وطلبة الجامعات منهم يتم بطريقه بعيدة كل البعد عن أهدافها المخططة، وعن حاجاتهم الحقيقية إليها، مقررناً بغياب التوجيه الأسري أو المؤسسي (التميمي، 2011)، مما أدى بهم إلى الاستخدام غير المنضبط لها، وإلى الهوس والارتباط بها إلى حد كبير وصول إلى الاعتمادية النفسية الكبيرة عليها & (Ahmed, 2001, Gazi, 2001)، وإلى الإدمان عليها في كثير من الحالات، مما جعلهم فريسة سهلة لما تمارسه عليهم من تأثيرات سلبية. وتشير العديد من الدراسات أن الشباب المدمنين على الهواتف الذكية عادة ما يواجهون صعوبات مالية واجتماعية، إذ إنهم يهملون كثيراً من الأنشطة المهمة في حياتهم، ويهملون القيام بالأعمال والواجبات الموكولة إليهم، ويقومون بإتفاق أموال طائلة عليها، وعادة ما يصابون بأعراض صحية ومرضية مثل: الاندفاعة، والاضطرابات العصبية، والتوتر المتصاعد، والإخفاق في استراتيجيات الضبط، وظهور الأعراض الإنسحابية، مثل: الخوف، الحزن، والهروب من الواقع (Goswami & Singh, 2016)، بالإضافة إلى الإضطرابات العقلية، مثل: الاكتئاب، والقلق، واضطرابات النوم (Coutinho, et.al, 2008)، وأيضاً الإضطرابات السلوكية والجسدية، مثل: الادعاء بالانهك أو الانشغال الكامل، واضطراب المزاج وعدم استقراره، وعدم القرة على الاحتمال، وشروع الذهن (Griffiths, 1995).

وعلى الرغم من التأثيرات السلبية للهواتف الذكية على حياة طلبة الجامعات كغيرهم من الشباب، إلا أن ظاهرة الإدمان عليها باعتبارها ظاهرة اجتماعية نفسية مرضية لم تحظ بالاهتمام اللازم من قبل الباحثين الأردنيين والعرب ولم يوجد هناك إلا دراسات قليلة في هذا المجال، ومن هنا جاءت هذه الدراسة التي تناولت ظاهرة الإدمان على استخدام الهواتف الذكية (النقالة) بين طلبة جامعة الزرقاء وتأثيراتها السلبية عليهم، ولذلك تحددت مشكلة الدراسة بالتعرف إلى درجة إدمان طلبة جامعة الزرقاء في مرحلة البكالوريوس على استعمال الهواتف الذكية وأثره السلبية عليهم، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة إدمان طلبة جامعة الزرقاء على استخدام الهاتف الذكي من وجهة نظرهم؟
2. ما نسبة طلبة جامعة الزرقاء المدمنين على استخدام الهواتف الذكية؟
3. ما الآثار السلبية لإدمان طلبة جامعة الزرقاء على استخدام الهاتف الذكي عليهم من وجهة نظرهم؟
4. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية ($a \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لنقديرات طلبة جامعة الزرقاء لإدمانهم على استخدام الهواتف الذكية من وجهة نظرهم تُعزى إلى متغيرات: نوع الكلية، والسنة الدراسية، والجنس؟

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق المقصود ثلاثة الآتية:

1. تسلیط الضوء على ظاهرة جديدة بدأت تسيطر على عقول الشباب الأردني والعربي، وطرق تفكيرهم وسلوكياتهم، وعملت على التأثير فيها وتغييرها بصورة جوهرية، إلا وهي الإدمان على استخدام الهواتف الذكية، وذلك بهدف فهمها واستيعابها، واحتواها، والسيطرة عليها، وتوجيهها إيجاباً خدمة للفرد والمجتمع على حد سواء.
2. توجيه عناية الأسرة والمؤسسات الوطنية الأردنية ذات العلاقة، بما فيها الجامعات، والمؤسسات الإعلامية، وشبكات التواصل الاجتماعي، لخطورة ظاهرة إدمان استخدام الهواتف الذكية على الشباب الأردني، وبخاصة طلبة الجامعات منهم، للتعامل معها، والعمل على معالجتها، وتوجيهها الوجهة الإيجابية المطلوبة.
3. إيجاد الحلول واقتراح التوصيات لمعالجة الآثار السلبية للهواتف المقصودة على الطالب الجامعي في محاولة للتخلص منها أو تخفيف حدتها قدر الإمكان.

أهمية الدراسة

تبعد أهمية هذه الدراسة من تناولها لظاهرة جديدة يتعرض لها الشباب وبخاصة طلبة الجامعات في المجتمعين الأردني والعربي، إلا وهي ظاهرة الإدمان على استخدام الهواتف الذكية (النقالة)، والتعريف بتأثيرها السلبية عليهم، ومن توصياتها التي يؤمل أن تضع الحلول الملائمة، ويؤمل أن يفيد من نتائج هذه الدراسة الجهات الآتية:

1. إدارات الجامعات الأردنية، وبخاصة إدارة جامعة الزرقاء، إذ إن اطلاعها على نتائج هذه الدراسة سيفيداها في إيجاد

استراتيجيات جديدة لوعية الطلبة حول الآثار السلبية لإدمان استخدام الهواتف الذكية، وتحفيزهم نحو الاستخدام الأمثل لها خدمة لهم، وبخاصة فيما يتعلق بدراساتهم وتحصيلهم الدراسي.

2. طلبة جامعة الزرقاء وخاصة طلبة الجامعات الأردنية بعامة، إذ إن إطلاعهم على نتائج هذه الدراسة قد يفدهم في الارتقاء بمستوى وعيهم بدرجة إدمانهم غير المبرر لاستخدام الهاتف الذكي وأثاره السلبية عليهم، ومن ثم التخفيف من درجة استخدامها، وتحصين أنفسهم من سلبيات هذا الاستخدام، والإفادة منها في زيادة تحصيلهم الدراسي.

3. الأسرة وبخاصة الآباء والأمهات، إذ إن إطلاعهم على نتائج هذه الدراسة قد يدفعهم إلى المزيد من الرقابة المنضبطة على أبنائهم الشباب فيما يتعلق باستخدامهم للهواتف المقصودة، ونوعية هذا الاستخدام، وتحفيزه الوجهة الإيجابية المطلوبة، وتشجيعهم على الإفادة من هذه الهواتف في الارتقاء ب نوعية حياتهم، وفي تحصيلهم الدراسي.

4. المؤسسات المجتمعية الوطنية والإعلامية وشبكات التواصل الاجتماعي الأردنية، إذ إن إطلاعها على نتائج هذه الدراسة قد يدفعها إلى التخطيط لبرنامج وطني شامل للتعامل مع ظاهرة الإدمان على الهاتف الذكي لدى الشباب الأردني وبقية فئات المجتمع، ومن ثم معالجة ظواهرها وأعراضها وسبباتها، والعمل على التخلص منها أو حتى الحد من تأثيراتها السلبية عليهم.

5. الباحثون على اختلافهم، وبخاصة في التربية، وعلم الاجتماع، وعلم النفس، وعلم النفس التربوي، وعلم النفس الاجتماعي، وتكنولوجيا المعلومات، إذ يمكن أن تقيدهم نتائج هذه الدراسة في التعرف إلى التأثيرات الاجتماعية والنفسية والأكاديمية لإدمان استخدام الهاتف الذكي غير الموجه على الطالب الجامعي وخاصة فئة الشباب بعامة، ثم مساعدتهم في إيجاد استراتيجيات جديدة تساعد الشباب على التكيف مع هذه الظاهرة والتعامل معها وتحفيزها إيجاباً.

مصطلحات الدراسة

1. **الهواتف الذكية:** (Smartphones): يطلق على الهواتف الذكية أسماء أخرى، مثل: الهاتف النقالة (Mobile Phones)، والهواتف الخلوية (Cellular Phones) أو (Cell – Phones)، والهواتف الملفوفة على البطن (Belly – Phones) ولو على نطاق ضيق جداً وفي بلدان محددة، مثل: دولة فلسطين.

ويعرف جهاز الهاتف الذكي اصطلاحاً بأنه "جهاز يستطيع إجراء مكالمات هاتفية ويستقبل أخرى مستقideaً من الربط بالإنترنت أو الراديو، ويمكن التجوال فيه عبر أماكن جغرافية واسعة، ويقوم بهذا من خلال الربط بشبكة خلوية تابعة لأحد مزودي الخدمة الهاتفية، ويسمح بالوصول إلى شبكة هاتف عامة." (Archarya, et.al, 2013)

ويعرف إجرائياً بأنه "الجهاز الذي يحمله طلبة جامعة الزرقاء وغيرهم من فئات المجتمع، ويستعملونه للاتصال بالآخرين وتبادل المعلومات والأفكار معهم، ويستخدم نظام تشغيل شبيه بنظام تشغيل الحاسوب، إذ يحوي كثيراً من تطبيقات الحاسوب، ومنها الاتصال بالإنترنت، وأجهزة مشغلات الوسائط المتعددة، والمساعدات الشخصية، والبلوتوث، وغيرها".

2. **الإدمان:** (Addiction): يعرف الإدمان بعامة بأنه "عدم قدرة الإنسان على الاستغناء عن شيء ما، بصرف النظر عن هذا الشيء، طالما استوفى بقية شروط الإدمان: من حاجة إلى المزيد من هذا الشيء بشكل مستمر حتى يشبع حاجة حين يحرم منه". (محمد علي، 2010).

3. **إدمان الهاتف الذكي:** (Smartphone addiction): يعرف إدمان الهاتف الذكي مفاهيمياً بأنه "نوع من الإدمان السلوكي الذي يرافقه مجموعة من الأعراض السلبية من: الإنكار للنتائج الضارة، والإدراك بالانهيار أو الانشغال الكامل، وعدم القدرة على السيطرة على الرغبة الملحة لشيء ما، وفقدان الإنتاجية، والشعور بالقلق والضياع." (Al-Barashdi, et.al, 2014).

ويعرف إجرائياً بالدرجة الكلية التي حصل عليها الطالب المستجيب على أداة إدمان الهاتف الذكي الخاصة بهذه الدراسة.

4. **جامعة الزرقاء:** (Zarqa University): هي جامعة خاصة، تأسست عام (1994) شرق مدينة الزرقاء، وتضم ثلات عشرة كلية، واثنين وأربعين تخصصاً مختلفاً، ويدرس فيها حوالي ثمانية آلاف طالب وطالبة. (جامعة الزرقاء، الكتاب السنوي، 2015/2014).

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على موضوع إدمان استخدام الهواتف الذكية لدى طلبة جامعة الزرقاء وأثارها السلبية عليهم.
- الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على طلبة البكالوريوس.
- الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على جامعة الزرقاء.
- الحدود الزمانية: اقتصرت هذه الدراسة على الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (2015/2016).

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة: استخدم لأغراض هذه الدراسة المنهج المسحى الوصفي.

مجتمع الدراسة وعيتها: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة الزرقاء للفصل الثاني من العام الجامعي (2015/2016)، والبالغ عددهم (8000) طالب وطالبة، وتكونت عينة الدراسة التي اختبرت عشوائياً من (420) طالباً وطالبةً وزرعت عليهم جميعاً أداة الدراسة، وبعد استرداد الاستبيانات الموزعة وفحصها، تم استبعاد (25) خمسة وعشرين منها لعدم اكتمالها، وبذلك أصبح عدد المستجيبين على الأداة المقصودة (395) طالباً وطالبة، أي بنسبة (94.02%) من عينة الدراسة، ويبين الجدول (1) توزع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات نوع الكلية، والجنس، والسنة الدراسية.

الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع الكلية، والجنس، والسنة الدراسية

النسبة المئوية	العدد	المتغير	
%47.3	187	إنسانية	نوع الكلية
%52.7	208	علمية	
%43.3	171	ذكر	الجنس
%56.7	224	أنثى	
%32.9	130	أولى	السنة الدراسية
%15.4	61	ثانية	
%22.3	88	ثالثة	
%25.3	100	رابعة	
%4.1	16	خامسة	
%100	395	المجموع	

خصائص عينة الدراسة:

نوع الكلية:

يبين الجدول (1) أن غالبية أفراد عينة الدراسة (52.7%) هم من الكليات العلمية، وأن (47.3%) هم من الكليات الإنسانية.

الجنس:

يبين الجدول (1) أن غالبية أفراد عينة الدراسة (56.1%) هن من الإناث، وأن (43.3%) هم من الذكور، وقد تتفق هذه النتيجة مع تزايد نسبة الإناث في الجامعات الأردنية مقارنة بالذكور على نحو عام.

السنة الدراسية:

يبين الجدول (1) أن (32.9%) من أفراد عينة الدراسة هم من طلبة السنة الأولى، بليهم طلبة السنة الرابعة (25.3%)، ثم طلبة السنة الثالثة (22.3%)، ثم طلبة السنة الثانية (15.4%)، وكانت أقل نسبة (4.1%) لطلبة السنة الخامسة.

أداة الدراسة:

في ضوء أهداف الدراسة وأسئلتها، ومراجعة الأدب المنشور بُنِيت استبانة تكونت من ثلاثة أقسام: الأول، اشتمل على البيانات الديموغرافية عن المجيب (نوع الكلية، والجنس، والسنة الدراسية)، وتكون الثاني من (20) فقرة تعلقت بإدمان استخدام الهاتف الذكي، وتكون من ثلاثة مجالات، هي: الاعتماد على الهاتف الذكي، والانشغال والتفكير، وعدم السيطرة. وتكون الثالث من (21)

فقرة تعلقت بالتأثيرات السلبية لاستخدام الهاتف المقصودة، وتكونت من خمسة مجالات، هي: الآثار السلبية الصحية، والنفسية والشخصية، والأكاديمية، والاجتماعية، والاقتصادية، وعليه بلغ عدد فقرات الاستبانة بصورتها الأولية (42) فقرة. استخدم للإجابة عن فقرات الاستبانة المتعلقة بإدمان استخدام الهاتف الذكي التدرج الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، أوافق نوعاً ما، لا أوافق، لا أوافق إطلاقاً)، وللتأثيرات السلبية استخدم التدرج الخماسي (درجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً).

صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق محتوى أداة الدراسة بعرضها على تسعه محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجالات التربية وتقنولوجيا المعلومات، وعلم المكتبات والمعلومات، وطلب منهم الحكم على كل فقرة من فقراتها من حيث الوضوح، وسلامة الصياغة اللغوية، ومدى انتماها للمجال الذي صفت تحته، وبناء على آراء المحكمين وملحوظاتهم أعيدت صياغة بعض الفقرات، وتم حذف فقرتين من القسم الثاني الخاص بإدمان الهاتف الذكي، وفقرة واحدة من القسم الخاص بالتأثيرات السلبية، ليصبح عدد فقرات الأداة بصورتها النهائية (39) فقرة، ولهذا عدت آراء المحكمين دليلاً على صدق أداة الدراسة.

ثبات أداة الدراسة:

للتتحقق من ثبات أداة الدراسة استخرج معامل الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وأشارت النتائج إلى أن معاملات الاتساق الداخلي لمجالات الإدمان على استخدام الهاتف الذكي قد تراوحت ما بين (0.87-0.92)، وأن معاملات الاتساق الداخلي لتأثيرات السلبية للإدمان قد تراوحت ما بين (0.85-0.94)، ولعل هذا يعد دليلاً على ثبات الأداة. ويبين الجدول (2) المعاملات المقصودة.

الجدول (2)

معاملات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة وفق معادلة كرونباخ ألفا

معامل الاتساق	المجال
0.89	إدمان استخدام الهاتف الذكي: - الاعتماد على الهاتف الذكي. - الانشغال والتفكير. - عدم السيطرة.
0.92	
0.87	
0.91	الآثار السلبية للإدمان: - الأكاديمية - النفسية والشخصية - الصحية - الاقتصادية - الاجتماعية
0.88	
0.94	
0.90	
0.85	

تصحيح أداة الدراسة:

صُممت الإجابة عن فقرات أداة الدراسة وفق التدرج الخماسي للقسم الثاني الخاص بإدمان الهاتف الذكي؛ إذ أعطيت خمس درجات للإجابة بأوافق بشدة، وأربع درجات للإجابة بأوافق، وثلاثة درجات للإجابة بأوافق نوعاً ما، ودرجاتان بلا أوافق، ودرجة واحدة للإجابة بلا أوافق إطلاقاً.

وفيما يتعلق بالقسم الخاص بالتأثيرات السلبية لإدمان الهاتف الذكي، فقد صُممت الإجابة عن فقراته وفق التدرج الخماسي أيضاً، إذ أعطيت خمس درجات للإجابة بدرجة كبيرة جداً، وأربع درجات للإجابة بدرجة كبيرة، وثلاث درجات للإجابة بدرجة بدرجة

متوسطة، ودرجتان للإجابة بدرجة قليلة، ودرجة واحدة للإجابة بدرجة قليلة جداً.

واعتمد المقياس التالي لتقسيم الدرجات:

2.33 - 2.37 درجة تقدير متحفظة.

3.67 - 3.68 درجة تقدير متوسطة.

5.00 - 5.68 درجة تقدير مرتفعة.

المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، استخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

1. للإجابة عن السؤال الأول، استخدمت التكرارات، والمتosteات الحسابية، والانحرافات المعيارية.

2. للإجابة عن السؤال الثاني، استخدمت التكرارات، والنسب المئوية.

3. للإجابة عن السؤال الثالث: استخدمت التكرارات، والمتosteات الحسابية، والانحرافات المعيارية.

4. للإجابة عن السؤال الثالث، استخدم اختبار (ت)، وتحليل التباين الأحادي، واختبار شافيه للمقارنات البعدية.

الدراسات السابقة

لم يحظ موضوع إدمان الهاتف الذكي في الأدب المنشور باللغة العربية إلا بدراسات قليلة تناولت هذه الظاهرة على المستويين الأردني والعربي مقابل المنشور منها على المستوى الدولي، وتم تقسيمها إلى دراسات عربية وأخرى أجنبية، واستعراضها حسب توارikh نشرها من الأحدث إلى الأقدم.

الدراسات العربية:

أجرت أشي (2016) دراسة هدفت التعرف إلى دوافع واستخدامات الجوال لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز، و تكونت عينة الدراسة من (500) طالب وطالبة، وبيّنت النتائج زيادة مطردة فيمن يمتلكون الهاتف الجوال من الطلبة، وأن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من متغير كثافة استخدام الجوال والدفوع النفعية لدى أفراد الدراسة، وكذلك بين متغير كثافة استخدام الجوال ونمط استخدامه، وأن الأهداف النفعية لدى الذكور والإثاث متشابهة، بينما كانت الإناث أكثر استخداماً للجوال لأهداف طقوسية. وبيّنت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات الدخل في دوافع استخدام الجوال النفعية والطقوسية، وأنه كلما تبانت الفروق العمريّة تبانت كثافة الاستخدام.

وقام همشري (2015) بدراسة هدفت التعرف إلى التأثيرات الإيجابية والسلبية للثقافة الرقمية على الطالب الجامعي من وجهة نظر طلبة العلوم التربوية بجامعة الزرقاء واتجاهاتهم نحوها. وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الكلية المقصودة، وبالبلغ عددهم (482) طالباً وطالبة المسجلين في الفصل الثاني من العام الجامعي (2014/2015)، و تكونت عينتها من (220) طالباً وطالبة، أجاب منهم (211)، بنسبة (95.9%).

بيّنت النتائج أن التأثيرات الاجتماعية، والشخصية، والاقتصادية الإيجابية للثقافة الرقمية قد حازت على درجات تقدير مرتفعة، بينما حازت التأثيرات الأكademية منها على درجة تقدير متوسطة، وأن جميع التأثيرات الشخصية، والاجتماعية، والأكademية، والاقتصادية السلبية على التوالي قد حازت أيضاً على درجات تقدير متوسطة، وبيّنت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين المتosteات الحسابية لتقديرات الطلبة لتأثيرات الثقافة الرقمية عليهم تُعزى لمتغيرات الجنس، والسنّة الدراسية، والتخصص، وأن اتجاهاتهم نحو هذه الثقافة كانت إيجابية ومرتفعة.

وأجرى كل من البراشدي، وبوعز، والزبيدي (2014) (بالإنجليزية) دراسة هدفت التعرف إلى الخصائص السيكومترية لاستبانة إدمان الهاتف الذكي، وإلى بنيتها العاملية: استخدام الهاتف الذكي، ومقدار الإدمان، وأعراض إدمان الهاتف الذكي. وتم اختبار البنية العاملية على عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس ($n = 140$ ، ذكور 37.1%). وفي ضوء نتائج التحليل العاملی تبيّن أن الاستبانة تحتوي على خمسة عوامل، هي: عدم الاكتئاث بالتأثيرات الضارة، والانهماك، وعدم القدرة على ضبط الرغبة، وفقدان الإنتاجية، والشعور بالقلق والضياع. وقد تم التحقق من الاتساق الداخلي والصدق التلائمي للمقياس، حيث بلغت قيمة كرونباخ ألفا 0.76، كما ارتبطت درجات الاستبانة مع درجات إدمان الهاتف الذكي بدرجة دالة إحصائياً، وبلغ معامل استقرارها الكلي (0.77).

وأعدت الهازاني (2013) دراسة هدفت إلى التعرف إلى واقع استخدام طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود للشبكات الاجتماعية في عمليّي التعليم والتعلم. وركّزت الدراسة على استخدام الشبكات الاجتماعية في تطوير تعلم الطالبات ومدى اختلاف

وجهة نظرهن لفاعلية استخدام الشبكات الاجتماعية في عملية التعليم والتعلم باختلاف المتغيرات (الشخص، والمستوى). وقد بينت نتائج الدراسة أن 73% من الطالبات يستخدمن الشبكات الاجتماعية بينما 27% من العينة لا يستخدمنها، وأن 75.7% منهن وجدن أن الشبكات الاجتماعية أسهمت لديهن في إثراء الحصيلة المعرفية في التخصص. كما أظهرت نتائج الدراسة مدى أهمية الشبكات الاجتماعية في التواصل وتكونن مجموعات بحثية وعلمية، حيث أجمع 87% من العينة على ذلك، كما أن 72% من العينة وجدن في الشبكات الاجتماعية الإلكترونية مصدراً لمعلومات علمية ومصادر بحثية.

وقام كل من أبو عرقوب والخدم (2012) بدراسة هدفت التعرف إلى تأثير الإنترت على الاتصال الشخصي بالأسرة وبالآصدقاء. تكونت عينة الدراسة من (300) طالبة في كلية عجلون الجامعية. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الإنترت من جهة وعدد ساعات استخدامه من جهة أخرى والاتصال الشخصي بالأسرة وبالآخرين.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير استخدام الإنترت على الاتصال الشخصي بالأسرة والصديقات تُعزى لمتغيرات الدخل الشهري، والتخصص، والمستوى الدراسي عند مستوى الدلالة (0.01).

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية لتأثير استخدام الإنترت على الاتصال الشخصي بالأسرة والصديقات تُعزى لمتغير مكان السكن.

- إن للإنترنت تأثيراً على سلوك الطالبات في كلية عجلون الجامعية لأنه قلل من رغبتهن في الاتصال الشخصي وجهًا لوجه بأسرهن وبصديقاتهن.

وأجرت مؤسسة الإمارات للنفع الاجتماعي (2011) دراسة هدفت التعرف إلى مستوى إدمان الشباب الإماراتي على تكنولوجيا المعلومات الحديثة، مثل: الإنترت، والهاتف النقال. تكونت عينة الدراسة من (638) طالباً وطالبة من مختلف الجامعات في دولة الإمارات العربية، بدأت أعمارهم من (18) سنة فما فوق.

وبيّنت النتائج أن واحداً من كل أربعة من الشباب الإماراتي، ذكوراً وإناثاً، مدمن على استخدام هذه التكنولوجيا، وأن الشابات في عينة الدراسة يحبذن قضاء وقت على الإنترت بدلاً من الخروج من المنزل أو التحدث مع الآخرين، وأنهن يستخدمن الرسائل النصية بمعدل أكبر بكثير من الشباب، ولكنهن يستخدمن نصوص هذه الرسائل لأغراض المغازلة بنسبة أقل من نظرائهن الشباب. وأجرى أبو جدي (2008) دراسة هدفت التعرف إلى الإدمان على الهاتف النقال وعلاقته بالكشف عن الذات لدى عينة من طلبة الجامعتين الأردنية وعمان الأهلية، إضافة إلى التعرف إلى الأنشطة الأكثر تكراراً لدى الطلبة المدمنين على الهاتف النقال تبعاً لتقديرهم لأهميتها النسبية، إضافة إلى التعرف إلى الاختلاف في نسبة الأفراد المدمنين على الهاتف النقال باختلاف متغيرات: جنس الطالب، والكلية، والجامعة.

تم اختيار عينة مكونة من (480) طالباً وطالبة من طلبة الجامعتين الأردنية وعمان الأهلية، المنتظمين في الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2006/2007)، وبيّنت النتائج الآتى:

- أن نسبة المدمنين على الهاتف النقال كان (25.8%) من بين أفراد عينة الدراسة.

- أن نسبة المدمنات في العينة هي ضعفي نسبة المدمنين تقريباً.

- أن نسبة الإدمان لدى طلبة الكليات الإنسانية أعلى من نسبة الإدمان لدى طلبة الكليات العلمية.

- أن نسبة الإدمان لدى طلبة الجامعة الخاصة أعلى من نسبة الإدمان لدى طلبة الجامعة الرسمية.

- أن هناك علاقة دالة إحصائياً بين الإدمان على الهاتف النقال وكشف الذات لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة.

الدراسات الأجنبية:

قام كل من كاجان وأونسال وكيليك (Cagan, Unsal, and Celik, 2014) بدراسة هدفت إلى تقييم مستوى الإدمان على الهاتف الذكي لدى الطلبة الجامعيين في كلية الصحة بجامعة أوسما جانزي بتركيا، والتعرف إلى العلاقة ما بين الإدمان ومستوى الالكتتاب لديهم. تكون مجتمع الدراسة من (700) طالب وطالبة، وبينت النتائج أن الطلبة في قسم ميديا إيفري يعانون من درجة إدمان على الهاتف الذكي. وأنه كلما ازداد استخدام اليومي لهذه الهواتف، ارتفع مستوى الإدمان، وأن هناك ارتباطاً سلبياً بين الإدمان على الهاتف الذكي والنجاح (التحصيل) الأكاديمي، وأن هناك ارتباطاً إيجابياً بين الإدمان وبين مستوى الالكتتاب لدى الطلبة. وكان أهم سببين لاستخدام الطلبة لهواتفهم الذكية، هما: الاتصال بالأسرة، وإرسال رسائل نصية. وأشارت الدراسة إلى أن إدمان الهواتف

الذكية لدى الطلبة الجامعيين هي مشكلة صحية مهمة، فكلما زاد الإدمان لديهم كلما انخفض نجاحهم الأكاديمي، وزاد بذلك مستوى الاكتئاب لديهم.

وقامت جونز (Jones, 2014) بدراسة هدفت التعرف إلى آراء الطلبة الجامعيين في مرحلة البكالوريوس في جامعة إيون (Elon) الأمريكية حول إدمان الهاتف الذكي وسلوكياتهم في هذا المجال. وبينت النتائج أن (64%) من الطلبة أفراد الدراسة مدمنون على هواتفهم الذكية، وأنهم أشاروا إلى أن الحاجة إلى الإشباع الشخصي المتحقق من الاستخدام المكثف للهاتف الذكي له تأثيرات نفسية سلبية عليهم.

وقام كل من آشاريا وأشاريا ووافري (Acharya; Acharya, and Waghry, 2013) بدراسة هدفت التعرف إلى التأثيرات الصحية لاستخدام الهواتف الذكية على طلبة الجامعات في البيئة الريفية في الولايات المتحدة الأمريكية. تكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلبة الجامعات الذين تتراوح أعمارهم ما بين 17-23 سنة. وبينت النتائج أن (96.1%) من أفراد الدراسة كانوا يمتلكون هاتف ذكي، وأنهم يستخدمونها غالباً وقتم يومي، وأن الصداع كان أهـم أعراض هذا الاستخدام لدى (51.47%) منهم، تبعه الغضـب لدى (50.79%) منهم. وكان من الأعراض العامة العقلية الأخرى التي عانى منها هؤلاء: ضعـف التركيز، وضـعـف الأداء الأكـادـيمـي، والأرق، والقلق، وأن من بين الأعراض الجسدية المتكررة لهذا الاستخدام كان حـكة الجـسـم، وـتـعبـ العـيـونـ، وـحسـاسـيـةـ الأـصـابـعـ.

وأجرى كل من تودا وإيزوي (2013) دراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين درجة الاعتمادية على الهاتف النقال ونوعية الحياة المرتبطة بالصحة، وخصائص السلوك من نوع (p)، وحالة الاكتئاب. تكونت عينة الدراسة من (139) طالباً وطالبة من الطب في جامعة شيمين في اليابان. وبينت النتائج أن كلاً من درجات الصحة الفقيرة المرتبطة بنوعية الحياة، ونوع نمط السلوك (p)، ووجود الاكتئاب مرتبط على نحو منفصل مع درجة الاعتمادية على الهاتف النقال.

وأجرى كل من والش ووايتوينج (Walsh, White & Young, 2007) دراسة هدفت التعرف إلى العوامل النفسية المرتبطة باستخدام الهاتف النقال لدى المراهقين الأستراليين. تكونت عينة الدراسة من 32 فرداً، تراوحت أعمارهم ما بين (16-24 سنة)، اشتركوا في مجموعات نقاش معمقة، وتم تحليل محتوى النقاشات بغرض استنتاج الفوائد النفسية المرتبطة باستخدام الهاتف النقالة، وكيفية حدوث الإدمان لديهم، وبينت النتائج أن لدى أفراد عينة الدراسة تعلقاً كبيراً بهواتفهم النقالة، مع وجود أعراض سلوكية للإدمان مرتبطة باستدامهم لها.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها: "ما درجة إدمان طلبة جامعة الزرقاء على استخدام الهاتف الذكي من وجهة نظرهم؟"

للإجابة عن هذا السؤال استخدمت التكرارات، والمتosteات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على أداة إدمان استخدام الهواتف الذكية و مجالاتها، والجداول (3-6) تبين النتائج المقصودة.

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير استجابات أفراد الدراسة على مجالات أداة الدراسة، مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	الاعتمـاد	3.24	1.27	متوسطـة
2	الانـشـغالـ والـتـفـكـير	3.13	1.23	متوسطـة
3	عدـمـ السـيـطـرـةـ	3.06	1.67	متوسطـة
	الـدـرـجـةـ الـكـلـيـةـ	3.14	1.39	متوسطـة

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير
والرتبة لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات مجال الاعتماد على الهوافن الذكية، مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الرتبة	الدرجة الكلية	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
9	1		اعتبر هاتفي الذكي رفيقي الشخصي الذي لا أستغني عنه	3.72	1.25	مرتفعة
17	2		أشعر بالاضطراب عندما أنسى هاتفي الذكي في مكان ما	3.68	1.25	مرتفعة
12	3		أشعر بالضياع عندما لا يكون هاتفي الذكي معى	3.36	1.31	متوسطة
11	4		أشعر بأن شيئاً ما ينقصني وينقص علي يومي عندما أكون غير قادر على استخدام هاتفي الذكي بسبب ما	3.27	1.25	متوسطة
10	5		يصعب على الاستغناء عن هاتفي الذكي ولو لبرهة قليلة من الزمن	3.08	1.29	متوسطة
20	6		أشعر باني بحاجة متزايدة يوماً بعد يوم إلى هاتفي الذكي لإشباع حاجاتي الشخصية	2.98	1.22	متوسطة
15	7		ينقلب مزاجي سلباً عندما أكون غير قادر على استخدام هاتفي الذكي بسبب ما	2.94	1.28	متوسطة
21	8		قد أفقد صوابي لو حرمت من استخدام هاتفي الذكي بسبب ما	2.88	1.31	متوسطة
			الدرجة الكلية	3.24	1.27	متوسطة

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير
والرتبة لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات مجال الانشغال والتفكير باستخدام الهوافن الذكية، مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الرتبة	الدرجة الكلية	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	1		أحس بفقدان الزمان والمكان عندما أستخدم هاتفي الذكي	3.64	1.14	متوسطة
14	2		استخدم هاتفي الذكي حتى وقت متأخر من الليل في تصفح موقع التواصل الاجتماعي	3.48	1.25	متوسطة
16	3		أهرب من واقعى الفعلى إلى عالم آخر عندما أستخدم هاتفي الذكي	3.16	1.31	متوسطة
5	4		ييفي تفكيري منشغلأً دائماً بهاتفي الذكي	2.78	1.24	متوسطة
36	5		أنهمك دائمأً في استخدام هاتفي الذكي حتى في أثناء المحاضرات	2.58	1.23	متوسطة
			الدرجة الكلية	3.13	1.23	متوسطة

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير

والرتبة لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات مجال عدم السيطرة على استخدام الهواتف الذكية، مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الرتبة	الدرجة الكلية	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
13	1	الوقت الذي أفضي به في استخدام هاتف الذكي في تزايد مستمر	3.21	1.16	متوسطة	
7	2	أعاني من عدم قدرتي على ضبط استخدام هاتف الذكي في ساعات محددة	3.11	1.29	متوسطة	
19	3	فشل كل جهودي ومحاولاتي للإفلات من استخدامي غير المنضبط لهاتف الذكي	2.79	1.29	متوسطة	
18	4	أشعر برغبة قوية ملحة للبقاء لفترات طويلة في استخدام هاتف الذكي	2.93	1.23	متوسطة	
		الدرجة الكلية	3.06	1.67	متوسطة	

مناقشة النتائج الخاصة بالسؤال الأول:

يبين الجدول (3) أن الدرجة الكلية لإدمان استخدام طلبة جامعة الزرقاء أفراد الدراسة للهواتف الذكية كانت متوسطة، وبمتوسط حسابي (3.14)، وانحراف معياري (1.39)، وأن جميع مجالات الدراسة أيضاً قد حازت على درجات تقدير متوسطة، وأن مجال الاعتماد على الهواتف الذكية قد حاز على المرتبة الأولى في تقديرات أفراد الدراسة، بمتوسط حسابي (3.24)، وانحراف معياري (1.27)، تلاه في الترتيب مجال الانشغال والتفكير، بمتوسط حسابي (3.13)، وانحراف معياري (1.23)، ثم جاء مجال عدم السيطرة في المرتبة الثالثة والأخيرة، بمتوسط حسابي (3.06)، وانحراف معياري (1.76).

إن المتفحص لهذه النتيجة يجد أن هناك نوعاً من الانتظام في ترتيب المجالات في توجيه أفراد الدراسة نحو إدمان استخدام هواتفهم الذكية، إذ يبدأ الفرد عادة بالتعود على استخدام هاتفه الذكي إلى درجة الاعتمادية عليه في تسيير كثير من أمور حياته، وعليه يشغل به ويفكر فيه كثيراً حتى يصل الأمر أحياناً إلى درجة الهوس به، وإذا ما وصل إلى هذه الدرجة يكون من الصعبه بمكان عليه السيطرة على درجة استخدامه له وتكرار هذا الاستخدام ودرجة ملتها للنظر. يؤكد هذا أن كثيراً من الدراسات والبحوث، ومنها دراسة كل من جوسوامي وسينغ (Goswami & Singh, 2016) قد أشارت إلى أن الهواتف الذكية أصبحت بالنسبة للشباب جزءاً مهماً من بقائهم وحياتهم اليومية، وأن بعضهم يفضل البقاء بدون طعام ليوم واحد على أن تكون هواتفهم الذكية معهم.

وتعكس نتائج الجدول (4)، وبخاصة الفقرتان رقم (9 و 17) اللتان حازتا على درجتي تقدير مرتفعة، والفقرة رقم (12) التي حازت على درجة تقدير متوسطة على التوالي، أن هناك حالة من الالتصاق الشديد بين أفراد الدراسة وبين هواتفهم الذكية لدرجة عدم استغانتهم عنها قطعاً، وقد تصل بهم إلى الشعور بالاضطراب والضياع، وفقدان الأمان والأمان عندما لا تكون معهم لسبب من الأسباب. وتشير الفقرتان رقم (4 و 14) من الجدول (5) إلى أمرين مهمين، هما: أولاً، انفصال أفراد الدراسة عن واقعهم اليومي لدى استخدامهم هواتفهم لدرجة إحساسهم بفقدان الزمان والمكان والعيش في واقع افتراضي ينسجم ما حولهم ولو لفترة من الزمن، وكأنهم يهربون من واقعهم إلى عالم آخر غيره، ثانياً: أنهم ينغمدون إلى درجة كبيرة في استخدامهم لهذه الهاتف حتى وقت متأخر من الليل، مما يؤثر سلباً على علاقاتهم الاجتماعية والأسرية، فيعيشون بعزلة عن حولهم من أفراد الأسرة والمجتمع، يؤكد هذا الفقرتان رقم (13 و 7) الواردين على التوالي في الجدول (6) واللتان تشيران إلى الازدياد المستمر في الوقت الذي يقضيه أفراد الدراسة في استخدام هواتفهم الذكية، وعدم قدرتهم على ضبط استخدامها، والفقرة رقم (39) من الجدول (9) التي تشير إلى زيادة انعزلتهم عن أفراد أسرهم.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما نسبة طلبة جامعة الزرقاء المدمنين على استخدام الهاتف الذكي؟" للإجابة عن هذا السؤال استخدمت التكرارات، والنسب المئوية لاستجابات أفراد الدراسة على أداة إدمان استخدام الهاتف الذكي، ويبين الجدول (7) النتائج الخاصة بذلك.

الجدول (7)

النكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد الدراسة على أداة إدمان استخدام الهواتف الذكية

الإجابة	المجموع	النكرار	النسبة المئوية %
أوافق بشدة	116	29.1	
أوافق	106	26.8	
أوافق نوعاً ما	108	27.3	
لا أوافق	49	12.4	
لا أوافق إطلاقاً	17	4.3	
المجموع			100.0

يبين الجدول (7) أن ما مجموعه (222) طالباً وطالبة من أفراد الدراسة من أجابوا أوافق بشدة وأوافق على فقرات أداة إدمان استخدام الهاتف الذكي، أي بنسبة 55.9% منهم، هم مدمنون على استخدام هذه الهواتف. وتشير هذه النتيجة إلى زيادة واضحة في كثافة استخدام طلبة مرحلة البكالوريوس في الجامعات الأردنية على نحو عام قد تصل إلى درجة الإدمان، وخاصة إذا ما ارتبطت هذه النتيجة بنتيجة الدراسة التي قام بها (أبوجدي، 2008) التي بينت أن نسبة المدمنين على الهاتف النقال من طلبة الجامعتين الأردنية وعمان الأهلية عينة الدراسة بلغت 25.8%， وتعد هذه النتيجة في حد ذاتها مهمة، و يجب أن تسترعى اهتمام إدارات الجامعات الأردنية والآباء والأمهات في المجتمع الأردني فيما يتعلق بضرورة توجيه الشباب نحو الاستخدامات الفضلى للهواتف الذكية وتنويعها بمصارحها المختلفة عليهم، وقد تقرر في ضوء أن الهاتف الذكي اليوم أصبحت في متداول جميع الفئات العمرية وأسعار معقولة يستطيع طلبة الجامعات، كغيرهم من الشباب امتلاكها، كما أنها أصبحت ضرورية لهم في تسهيل أمور حياتهم اليومية ولا يستطيعون الاستغناء عنها.

النتائج الخاصة بالسؤال الثالث ومناقشتها: "ما الآثار السلبية لإدمان طلبة جامعة الزرقاء على استخدام الهاتف الذكي عليهم من وجهة نظرهم؟"

للإجابة عن هذا السؤال استخدمت التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة أفراد الدراسة على الآثار السلبية لإدمان استخدام الهاتف الذكي عليهم من وجهة نظرهم، والجدول (8-13) تبين ذلك.

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة

أفراد الدراسة على مجالات الآثار السلبية لإدمان استخدام الهاتف الذكي، مرتبة تنازلياً.

الرتبة	درجة التقدير الكلية	الأثار السلبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	الاجتماعية	3.08	1.34	1.34	متوسطة
2	النفسية والشخصية	2.99	1.3	1.3	متوسطة
3	الصحية	2.97	1.33	1.33	متوسطة
4	الاقتصادية	2.63	1.44	1.44	متوسطة
5	الأكاديمية	2.48	1.38	1.38	متوسطة
درجة التقدير الكلية			1.35	1.35	متوسطة

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة

أفراد الدراسة على فقرات مجال الآثار السلبية والاجتماعية لإدمان استخدام الهاتف الذكي، مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	38	ينتابني الشعور بالخوف الشديد من كثرة الحوادث والأحداث التي أطلع عليها من خلال هاتفى الذكي	3.16	1.31	متوسطة
2	40	أصبحت عرضة لانتقادات الوالدين نتيجة انشغالى الكبير بهاتفى الذكي	3.12	1.38	متوسطة
3	39	أصبحت أكثر انزعاجاً عن أفراد أسرتى عن ذي قبل	2.97	1.33	متوسطة
درجة التقدير الكلية					

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة

أفراد الدراسة على فقرات مجال الآثار السلبية النفسية والشخصية لإدمان استخدام الهاتف الذكي، مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	31	أشعر بانخفاض واضح في قدرتى على التركيز	3.09	1.24	متوسطة
2	33	أصبحت أكثر اتكالاً على هاتفى فى حل مشكلاتي اليومية	3.02	1.35	متوسطة
3	34	يصبح ذهنى متشتتاً فى بعض الأحيان	2.96	1.25	متوسطة
4	32	أعاني من اضطراب فى النوم نتيجة تصفحى لهاتفى	2.90	1.36	متوسطة
درجة التقدير الكلية					

الجدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة

أفراد الدراسة على فقرات مجال الآثار السلبية الصحية لإدمان استخدام الهاتف الذكي، مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	25	إجهاد في العينين	3.27	1.28	متوسطة
2	24	غباش في العينين	3.20	1.31	متوسطة
3	22	ألم وصداع في الرأس	3.19	1.27	متوسطة
4	23	ألم في الرقبة	3.10	1.27	متوسطة
5	26	جفاف في العينين	2.94	1.38	متوسطة
6	30	ضعف في البصر	2.90	1.36	متوسطة
7	29	ظهور سواد تحت العين	2.76	1.38	متوسطة
8	27	احمرار في العينين	2.72	1.38	متوسطة
9	28	انتفاخ تحت العينين	2.70	1.38	متوسطة
درجة التقدير الكلية					

الجدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة

أفراد الدراسة على فرات مجال الآثار السلبية الاقتصادية لإدمان استخدام الهواتف الذكية، مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الرتبة	الفرقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	42	أسعى دائماً لشراء هاتف أكثر تطوراً من هاتفي الحالي	2.76	1.47	متوسطة
2	41	أنفق غالبية مصروفي اليومي على شحن هاتفي	2.50	1.41	متوسطة
		درجة التقدير الكلية	2.63	1.44	متوسطة

الجدول (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة

أفراد الدراسة على فرات مجال الآثار السلبية الأكاديمية لإدمان استخدام الهواتف الذكية عليهم، مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الرتبة	الفرقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	36	انخفض تحصيلي في المواد الدراسية نتيجة انشغالى الدائم في الهاتف.	2.58	1.36	متوسطة
2	37	أصبح تركيزى مضطرباً نتيجة استخدام الهاتف أثناء المحاضرات الصفية.	2.45	1.40	متوسطة
3	35	أصبحت عرضة لانتقادات أساندنتى أثناء المحاضرات نتيجة استخدام الهاتف.	2.31	1.38	متوسطة
		درجة التقدير الكلية	2.48		متوسطة

مناقشة النتائج الخاصة بالسؤال الثالث:

بيّنت نتائج الدراسة (الجدول 8) أن الدرجة الكلية لتقديرات الطلبة أفراد الدراسة للآثار السلبية لإدمان استخدامهم الهواتف الذكية كانت متوسطة، بمتوسط حسابي (2.83)، وانحراف معياري (1.35)، وأن جميع مجالات هذه الآثار قد حازت على درجات تقدير متوسطة أيضاً. وتعد هذه نتيجة مهمة لأنها تشير إلى الآثار السلبية المختلفة لإدمان استخدام الهاتف الذكي على الطلبة أفراد الدراسة، ولو بدرجة متوسطة، التي يجب الانتباه إليها قبل أن تتوغل عليهم وتصبح عصية على المعالجة. ومن المعلوم أن درجة الإدمان هذه هي مؤهله للارتفاع كلما زاد وقت الفراغ لديهم نتيجة قلة انشغالهم الأكاديمي في إعداد الواجبات والبحوث الدراسية، وقلة درجة الرقابة المنضبطة عليهم من الأهل في استخدامها وضعف توجيه المؤسسات الاجتماعية وبخاصة الجامعات لهم في هذا المجال. ويبين الجدول (8) أن الآثار السلبية الاجتماعية حازت على المرتبة الأولى في تقديرات الطلبة أفراد الدراسة، وبدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (3.08)، وانحراف معياري (1.34). وتعد هذه النتيجة على الرغم من أهميتها غير متوقعة، إذ كان من المتوقع أن تحتل هذه المرتبة التأثيرات النفسية والشخصية أو الأكاديمية لآثارها المباشرة على الطلبة في حياتهم الجامعية، إلا أن الاستعمال المكثف للهاتف الذكي وتطبيقاتها المختلفة، مثل الفيسبوك والواتس آب والفايبر والماسنجر، وغيرها جعلت الطلبة أفراد الدراسة أكثر اطلاعاً على ما يجري حولهم، وأكثر عرضة للتغيرات الاجتماعية السلبية الداخلية والخارجية، مثل كثرة الأحداث والحوادث الاجتماعية وتنوعها، مما يؤدي بهم إلى الاضطراب والخوف مما يحدث دون أن يكون هناك من مفسر أو موجه لهم في هذا المجال، يؤكّد هذا الفقرة (38، الجدول 9)، التي نصت على "ينتابني الشعور بالخوف الشديد من كثرة الحوادث والأحداث التي اطّلعني عليها من هاتفي الذكي" التي حازت على المرتبة الأولى في استجابات الطلبة أفراد الدراسة على فرات مجال الآثار الاجتماعية السلبية لإدمان استخدام الهاتف الذكي، بمتوسط حسابي (3.16)، وانحراف معياري (1.31). ومن المعلوم أن إدمان استخدام الهاتف الذكي قد حمل معه مخاطر اجتماعية جدية أثرت على العلاقات الأسرية في المجتمع الأردني، كغيره من المجتمعات، وبخاصة العزلة الاجتماعية للشباب وجلوسهم لساعات طويلة في غرفهم يقلّبون هواتفهم الذكية دون أي هدف يذكر، ودونما أي تواصل مع أفراد أسرهم، مما يؤدي إلى كثير من الانتقادات الموجه لهم من الوالدين، يؤكّد هذا ما أشارت إليه الفقرتان (39) و(40) من الجدول (9) على التوالي.

ولم تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة همشري (2016) التي أشارت إلى أن التأثيرات السلبية الشخصية للثقافة الرقمية على

الطالب الجامعي قد حازت على المرتبة الأولى في تقييرات أفراد عينة الدراسة، بينما حازت التأثيرات الاجتماعية السلبية على المرتبة الثانية في تقييراتهم.

وحازت الآثار النفسية والشخصية (الجدول 8) على المرتبة الثانية في تقييرات الطلبة أفراد الدراسة للآثار السلبية لإدمان استخدام هواتفهم الذكية، بمتوسط حسابي (2.99)، وانحراف معياري (1.31)، وبدرجة تقدير كلية متوسطة أيضاً. وتعني هذه النتيجة أن لإدمان استخدام الهواتف الذكية تأثيرات نفسية وشخصية على الفرد، وأنها مرشحة للزيادة كلما زاد استخدامه لهذه الهواتف، فمن التأثيرات السلبية التي أشار إليها أفراد الدراسة في جدول (10) أنهم يشعرون بانخفاض واضح في القدرة على التركيز (الفقرة 31) وبأنهم أصبحوا أكثر اعتماداً على هواتفهم الذكية في حل مشكلاتهم اليومية (الفقرة 33)، وبأنهم يشعرون بالتشتت الذهني في بعض الأحيان (الفقرة 34)، وبأنهم يعانون من اضطرابات في النوم (الفقرة 32) نتيجة تصفحهم لهواتفهم الذكية حتى أوقات متأخرة من الليل. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة جونز (Jones, 2014) التي أشارت إلى أن الاستخدام المكثف للهواتف الخلوية تأثيرات نفسية سلبية على أفراد عينتها. وكذلك دراسة كل من كاجان وأنسال وكيليك (Cagan, 2014)،

Unsal and Celik التي أشارت إلى العلاقة ما بين إدمان الهاتف الخلوي ومستوى الاكتئاب بين أفراد عينتها.

وقد حملت الهواتف الذكية معها أيضاً أثراً سلبياً صحيحاً زادت من حدة الآثار النفسية والشخصية على الطلبة أفراد الدراسة (الجدول 11)، وقد تمثلت هذه في إجهاد العينين (فقرة 25)، وغباش في العينين (فقرة 24)، وألم وصداع في الرأس (فقرة 22)، وألم في الرقبة (فقرة 23). وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة أفراد الدراسة يستخدمون هواتفهم الذكية لمدد زمنية طويلة تزيد عن ثلاثة ساعات في بعض الأحيان، وأنهم يركزون على شاشاتها بدرجة كبيرة لقراءة محتويات ما يأتونهم من رسائل نصية ورسائل الواتس آب، ويقضون وقتاً طويلاً أيضاً في تصفح الفيس بوك، مما يؤدي إلى إرهاق أعينهم واحمرارها في بعض الأحيان، وصداع وألم في رؤوسهم وفي رقبتهم نتيجة لطريقة القراءة الخاطئة أحياناً، وتشنج عضلاتها أحياناً أخرى. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج كل من وأشاريا وأشاريا ووأغري (Asharya, Asharya and Waghray, 2013) التي أشارت إلى أن الصداع، بالإضافة إلى أعراض أخرى، كانت أهم الأعراض التي عانى منها أفراد عينة الدراسة.

وعلى الرغم من صعوبة الأوضاع الاقتصادية لطلبة جامعة الزرقاء وخاصة، وطلبة الجامعات بعامة، إلا أن استنزافهم اقتصادياً من ناحية متابعة كل ما هو جديد من هواتف ذكية، ومحاولتهم الحصول عليه بأي ثمن يكون ضمن طاقاتهم الاقتصادية أو أعلى منها (الفقرة 42، الجدول 12)، بالإضافة إلى تكاليف شحنها بعد نفاد المكالمات المحددة لهم (الفقرة 41، الجدول 12)، لم يكن له التأثير السلبي الكبير عليهم، لذا جاء مجال الآثار الاقتصادية السلبية حسب تقييراتهم في المرتبة الرابعة وقبل الأخيرة في الجدول (8)، بمتوسط حسابي (2.63)، وانحراف معياري (1.44)، وبدرجة تقدير كلية متوسطة، وبدرجة تقدير متوسطة أيضاً على جميع فقرات الجدول (12).

وبين الجدول (8) أن مجال الآثار السلبية الأكademie قد حاز على المرتبة الأخيرة في تقييرات أفراد الدراسة لإدمان استخدام الهاتف الذكية، بمتوسط حسابي (2.48)، وانحراف معياري (1.38)، وبدرجة تقدير كلية متوسطة، وأن أهم تأثير سلبي عليهم في هذا المجال (الفقرة 36، الجدول 13) كان انخفاض تحصيلهم الدراسي نتيجة اشغالهم الدائم بهواتفهم الذكية، بمتوسط حسابي (2.58)، وانحراف معياري (1.36)، وبدرجة تقدير متوسطة، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن كثيراً من أفراد الدراسة عادة ما تشغلهن هواتفهم الذكية عن القيام بواجباتهم ومهماتهم الدراسية، أو عن الاستعداد لامتحاناتهم بالدرجة المطلوبة، أو حتى عن الاستنماع المتواصل لأسانذتهم داخل الغرف الصفية، مما يؤدي حتماً إلى انخفاض تحصيلهم الدراسي.

النتائج الخاصة بالسؤال الرابع ومناقشتها: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية ($a=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات طلبة جامعة الزرقاء لإدمانهم على استعمال الهواتف الذكية من وجهة نظرهم تُعزى إلى متغيرات نوع الكلية، والسنّة الدراسية، والجنس؟

لإجابة عن هذا السؤال استخدم اختبار ت، وتحليل التباين الأحادي (One-way Anova)، واختبار شافيه للمقارنات البعيدة، والجدوال (14-18) تبين ذلك.

نوع الكلية:

لمعرفة فيما إذا كانت هناك فروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد الدراسة لإدمان استخدام الهواتف الذكية من وجهة نظرهم تُعزى لمتغير نوع الكلية (إنسانية، علمية) استخدم اختبار (ت)، والجدول (14) يبين نتائج هذا الاختبار.

الجدول (14)

الفرق بين المتوسطات الحسابية لإدمان استخدام طلبة جامعة الزرقاء للهواتف الذكية حسب نوع الكلية

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	العدد	الكلية
.31	.94	14.59	58.04	393	187	الإنسانية
		14.50	56.64		208	العلمية

* غير دالة إحصائية.

الجنس:

لمعرفة فيما إذا كانت هناك فروق بين المتوسطات الحسابية لنظيرات أفراد الدراسة لإدمان استخدام الهواتف الذكية تُعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، استخدم اختبار (ت)، والجدول (15) يبيّن نتائج هذا الاختبار.

الجدول (15)

نتائج اختبار (ت) للفرق بين المتوسطات الحسابية لإدمان استخدام طلبة جامعة الزرقاء للهواتف الذكية حسب الجنس

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	العدد	الجنس
.92	.10	13.83	57.22	393	171	ذكر
		15.09	57.37		224	أنثى

* غير دالة إحصائية.

السنة الدراسية:

للإجابة عن مدى تأثير متغير السنة الدراسية على إدمان استخدام الهاتف الذكي من وجهة نظر الطلبة أفراد الدراسة، استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واستخدم اختبار (ت)، وتحليل التباين الأحادي، واختبار شافيه للمقارنات البعدية، والجدول (16-18) تبيّن النتائج المقصودة.

الجدول (16)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنظيرات فئات السنة الدراسية لإدمان الهاتف الذكي

السنة الدراسية	النكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأولى	130	2.97	0.75
الثانية	61	3.39	0.86
الثالثة	88	3.39	0.89
الرابعة	100	3.34	0.99
الخامسة	16	3.65	0.74
المجموع	395	3.20	0.88

يبين الجدول (16) أن هناك فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لنظيرات الطلبة فئات السنة الدراسية الخمس لإدمان الهاتف الذكي، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً عن مستوى الدلالة ($a=0.05$) استخدم تحليل التباين الأحادي، والجدول (16) يبيّن نتائج هذا التحليل.

الجدول (17)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات الحسابية لإدمان الهاتف الذكي بحسب السنة الدراسية

مستوى الدلالة	قيمة (F)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	
.00	5.54	1121.41 (62.30)	4	44485.65 (249.20)	بين المجموعات
		202.17 (11.23)	390	78848.27 (4380.45)	داخل المجموعات
			394	83333.93 (4629.66)	المجموع

*دالة إحصائية.

يبين الجدول (17) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات فئات السنة الدراسية الحميس لإدمان استخدام الهاتف الذكي، ولمعرفة لصالح أي منها تعود هذه الفروق، استخدم اختبار شافيه للمقارنات البعدية، والجدول (18) يبين نتائج هذا الاختبار.

الجدول (18)

اختبار شافيه للمقارنات البعدية للمتوسطات الحسابية لفئات السنة الدراسية

مستوى الدلالة	الخطأ المعياري	متوسط الفروق	السنة الدراسية
.06	3.76	11.34	1 5
.04	3.99	12.55	2
.75	3.86	5.34	3
.57	3.82	6.49	4

*دالة إحصائية.

يبين الجدول (18) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات طلبة السنة الخامسة لإدمان الهاتف الذكي وبين تقديرات طلبة السنة الثانية بهذا الخصوص، وكانت الفروق لصالح طلبة السنة الخامسة، بمتوسط فروق (12.55)، ومستوى دلالة (0.04).

مناقشة النتائج الخاصة بالسؤال الرابع: يبين الجدولان (14 و 15) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة ($a=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد الدراسة لإدمان استخدام الهاتف الذكي من وجهاً نظرهم ثُمَّ ذُكر أو لمتغيري: نوع الكلية (إنسانية أو علمية)، والجنس (ذكر أو إناث).

وتعني هذه النتيجة أن أفراد الدراسة ينتمون في إدمان استخدامهم لهواتفهم الذكية بغض النظر عن نوع كليتهم وجنسيهم، إذ ليس هناك تأثير لهذه المتغيرين على درجة إدمانهم لهواتفهم الذكية بغض النظر عن نوع كليتهم وجنسيهم.

وبين الجدولان (17 و 18) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات فئات السنة الدراسية (الأولى - الخامسة) لإدمان استخدام الهاتف الذكي من وجهاً نظرهم، وأن هذه الفروق كانت لصالح طلبة السنة الخامسة. إن المتخصص لهذه النتيجة يجد أن طلبة السنة الخامسة هم من طلبة الكليات العلمية، أي من طلبة سنة التخرج، والذين قد يستعملون هواتفهم الذكية أكثر من غيرهم من الطلبة في السنوات الأخرى وخاصة لإنجاز مشاريع تخرجهم، إذ يتطلب هذا الاتصال والتواصل الدائم والمستمر بينهم للتشاور حول مختلف القضايا التي تهمهم في هذا المجال. ومن المعلوم أن مشاريع التخرج في الكليات العلمية هي أصعب وأدق منها في الكليات الإنسانية في جامعة الزرقاء، مثل: كلية العلوم التربوية والصحافة والإعلام، وتحتاج إلى جهود مكثفة وتمحیص أكبر لطبيعتها التقنية والفنية التي قد تحتاج إلى اتصال بين القائمين عليها وبشكل مستمر.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فإنها توصي بالآتي:

1. توجيه عناية الطلبة بجميع سنيهم الدراسية إلى الاستخدامات المثلية للهواتف الذكية، وضرورة استثمارها فيما ينفع دراستهم الأكademية وحياتهم الشخصية وال العامة، مما يساعد في الحد من درجة ادمانهم عليها، ومن ثم زيادة استخدامهم المنطقي والمنضبط لها.
2. توجيه عناية الطلبة فيما يتعلق بضرورة زيادة سيطرتهم على استخداماتهم لهواتفهم الذكية، وبخاصة استخداماتهم غير المنضبطة لها، وتحديد ساعات استخدامهم لها إلا للضرورة وعند الحاجة إليها، مما يتيح لهم وقتاً أطول لممارسة أنشطتهم المنهجية الأكademية المختلفة، ويساعدهم في الالتفات إلى أنشطة أخرى أكثر جاذبية وفائدة لهم، وينتَج ذلك بالتدريب وتكراره.
3. توجيه عناية الطلبة إلى التأثيرات الاجتماعية السلبية لإدمان استخدام الهاتف الذكي عليهم، وبخاصة فيما يتعلق بعزلتهم الاجتماعية عن أسرهم، والانتقادات الوالدية المستمرة لهم في هذا المجال، وكذلك إلى المعلومات المضللة التي قد تتحملها لهم وتعمل على تشويش أفكارهم فتزد من مخاوفهم الاجتماعية، مما قد يؤدي إلى زيادة توافهم الأسري والاجتماعي، ومن تفاعಲهم الاجتماعي.
4. توجيه عناية الطلبة إلى التأثيرات النفسية والشخصية السلبية لإدمان استخدام الهاتف الذكي، وبخاصة فيما يتعلق بفقدان قدرتهم على التركيز، وزيادة تشتتهم الذهني، وزيادة اضطرابهم في النوم، وغيرها التي تؤثر سلباً على شخصياتهم الإنسانية، وعلى تحصيلهم الأكademي، ولذلك كان من الضروري حثهم على تلافي هذه السلبيات والحد من تأثيراتها عليهم.
5. توجيه عناية الطلبة إلى التأثيرات الصحية السلبية لإدمان استخدام الهاتف الذكي، وبخاصة على العينين والرأس والرقبة، وعلى نوعية حياتهم اليومية والأكademية، والعمل على استخدامها بطريقة منضبطة واعية، واستعمال الوسائل الواقية من الاشعارات التي تصدرها هذه الهواتف، مما يساعد في الارتفاع بمستوى صحتهم ومنظومة حياتهم الشخصية، وبالتالي الارتفاع بتحصيلهم الدراسي. وتوصي الدراسة في هذا المجال بإنشاء مستشفى متخصص لمعالجة أمراض تكنولوجيا المعلومات في الأردن وكل بلد عربي، وذلك لتوقع الزيادة الكبيرة في هذه الأمراض وزيادة حدتها في المستقبل.
6. القيام بدراسات أخرى متعمقة أكثر حول التأثيرات السلبية للتطبيقات المختلفة المحمولة على الهاتف الذكي، مثل: الفيسابوك، والواتس أب، والماسنجر، وغيرها، وللتأثيرات السلبية لهذه الهواتف على الحياة الأكademية للطلبة، وبخاصة زيادة حالات الغش في الامتحانات، مما يعطي صورة أكثر شمولية وعمقاً ووضوحاً حول الموضوع.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو جدي، أمجد. (2008)، الإدمان على الهاتف النقال وعلاقته بالكشف عن الذات لدى عينة من طلبة الجامعات الأردنية وعمان الأهلية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 4 (2): 137-150.

أبو عرقوب، إبراهيم أحمد والخدم، حمزة خليل. (2012)، تأثير الإنترن特 على الاتصال الشخصي بالأسرة والأصدقاء: دراسة ميدانية. دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية، 39 (2): 423-435.

أثبي، حنان أحمد. (2016)، دوافع استخدامات الجوال لدى طلبة الجامعة في المملكة العربية السعودية. *المجلة العربية للإعلام والاتصال*، (15): 183 - 2019.

التميمي، عبدالله محمد رضا. (2011)، الأسباب الكامنة وراء انتشار أجهزة البلاك بيري والآثار التربوية المترتبة على ذلك من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في منطقة أبو ظبي التعليمية. أبو ظبي: مجلس أبو ظبي للتعليم، منطقة أبو ظبي التعليمية، ص 1.

جامعة الزرقاء، (2014/2015). *الكتاب السنوي*. الزرقاء: الجامعة.

ساري، حلمي خضر. (2009)، *ثقافة الإنترنط: دراسة في التواصل الاجتماعي*. عمان: وزارة الثقافة، ص 17.

عيسياني، رحيمة الطيب. (2014)، استخدامات طلاب جامعة الشارقة للإنترنط والهواتف النقالة وتأثيراتها على تواصلهم الاجتماعي. *المجلة العربية للإعلام والاتصال*، (11): 169-174.

محمد علي، محمد النوي. (2010)، *إدمان الإنترنط في عصر العولمة*. عمان: دار صفاء، ص 47.

مؤسسة الإمارات للنفع الاجتماعي. (2011)، مستوى إدمان الشباب الإماراتي على تكنولوجيا المعلومات الحديثة: الفرص والتحديات - المخاطر والحلول الممكنة لمستقبل أفضل. استرجاع بتاريخ 9/5/2016، من الموقع الإلكتروني: <http://www.emaratalyoum.com/local-section/other/2011-06-09-1.40>

الهزاني، نوره سعود. (2013)، فاعلية الشبكات الإجتماعية الإلكترونية في تطوير عملية التعليم والتعلم لدى طلابات كلية التربية في جامعة الملك سعود. المجلة الدولية للأبحاث التربوية. (33): 129-164.

همشري، عمر أحمد. (2016)، تأثيرات الثقافة الرقمية على الطالب الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة الزرقاء واتجاهاتهم نحوها، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، 16(1): 46-61.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Ahmad, I and Qazi, T.F. (2011). Mobile phone adoption & consumption: patterns of university students in Pakistan. International Journal of Business and Social Science, 2(9).206-213.

Al-Barashdi, HafidhaS, Bouazza, Abdelmajid, and AlZubaidi, Abdullqawi. (2014). Psychometric properties of Smartphone Addiction Questionnaire (SPAQ) among Sultan Qaboos University undergraduate students. Journal of Educational and Psychological Studies, 8(4): 637-644.

Archarya, Jayanti P., Archarya, Indranil, and Waghrey, Divya. (2013). A study on some of the common health effects of cell-phone amongst college students, Journal of Community Medicine & Health Education, 3(4). Retrieved on 20-5-2016, from: <http://dx.doi.org/10.4172/2161-0711.1000214>

Cagan, Ozlem, Unsal, Alaettin, and Celik, Nese. (2014). Evaluation of college students the level of addiction to cellular phone and investigation on the relationship between the addiction and the level of depression. Procedia: Social and Behavioral Sciences, 114: 831-839.

Caverty, D., Ward, A., Caverty, M. (2009). Techtalk: mobile learning and access. Journal of Developmental Educations, 33(1): 38-39.

Chen, Y- Fan. and Katz, James E. (2009). Extending family to school life: college students use of the mobile phone. Human-Computer Studies, 67, 179-191.

Countinho, L.M.S, Scauzufca, M, and Menezes, P.R. (2008). Methods for estimating prevalence ratios in cross-sectional studies, Rev SaudePublica, 42(6): 992-998.

Course Smart. (2011). Digital dependence of today's college students, revealed in new study from Course smart. Retrieved on 2015/2016, from: <http://www.reuters.com/article/2011/06/01/idUS141122>

Goswami, Vandana and Singh, Rani. (2016). Impact of mobile addiction on adolescent's life: a literature review. International Journal of Home Science, 2(1): 69-74.

Griffiths, M.D. (1995). Technological addiction. Clinical Psychology Forum, 76: 14-19.

Jones, Tessa. (2014). Student's cell phone addiction and their opinions. The Elon Journal of Undergraduate Research in Communications, 5(1): 74-79.

Mackay, M.M and Weildlich, O. (2007). Australian Mobile Phone Lifestyle Index, (3rded). Special topic: advertising in the mobile phone.Sydney: Australian Interactive Media Industry Association.

Toda, Masahiro, and Ezoe, Satoko. (2013). Multifactorial study of mobile phone dependence in medical students: Relationship to health-related lifestyle, type a behavior, and depressive state. Open Journal of Preventive Medicine, 3 (1): 99-103.

Walsh, S, White, K., and Young, R (2007). Over-counteracted? Qualitative exploration of the relationship between Australian youth and their mobile phone. Adolescence Journal, 15 (7): 122-135.

Smart Phones Addiction among Students of Zarqa University and its Negative Effects on Them from their Perspective

*Omar A. Hashmari **

ABSTRACT

This study aimed at investigating the degree of smartphones use addiction among students of Zarqa University and its negative effects on them from their perspective. The population of the study consisted of all university students (n=8000), and the selected sample was (395) students. A questionnaire was developed and tested for its validity and reliability. The results showed that the total degree of student's addiction of smart phones use on all study domains, was moderate, and that the dimensions of dependence, and preoccupation were the most prominent characteristics of this use. Also, they showed that (55.9%) of the sample were addicted to the use of their smart phones, and that two negative (harmful) effects: social, personal and psychological have more effect on them. The results also revealed significant difference between respondents due to level of study, and in favor of students of the fifth year, while no significant differences were indicated due to type of college, and sex.

Keywords: Smart phone Addiction, Zarqa University, B.A students.

* Educational Sciences Faculty, Zarqa University, Jordan. Received on 29/08/2016 and Accepted for Publication on 20/01/2017.